

قول كثير عن خليفته ان العزة فاعقله قلوبكم ثم اهللا حيث
ومسنا قرابا طالم ماسر جليلها وبيتا وظلا حيث ماتت وظلت
ولا يتاسان يقبل الله منها • اذ التماصليتها حيث صلت
قال بعض العلمانيين من زالا مواضع المشورة ان يستخبر بعض
هذه الابيات **وحكي** ان الشيخ ابا الفضل بن العزفي التماساني والشيخ
العلامة علا الدين بن سلام وجماعة من الفضلاء اعلام اجمعوا
بمزار السيد وينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنها
في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فاستد الشيخ علا الدين بن
سلام للشيخ جلال الدين ابن خطيب داريا •
باعترا ان بعد الجديب وداره ونات مرارعة وشط مزاره •
فلم يظف من الزمان بطايل • ان لم توبه فله انار •
قال الشيخ ابو الفضل هذا قريب بما قاله لسان الدين ابن الخطيب
ان بان ما توبه وشط مزاره • قامت مقام عيان اخباره •
قسم زمانك عبرة او عبرة • هديك ثراه وهذه انار •
وحكي عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قال اني
استفح لمن مر على باب مدينتي وانه قيل له اناسه صراخ ميت
دفن منك ايام فقال ليس مني فم قالوا لانعلم وقال احض
مجلسي قالوا لانعلم فقال اكل من طعمي قالوا لانعلم فقال اصلي خلفي
قالوا لانعلم فقال المفط او اوبلخساره ثم اطرق ساعة يتجمله
الهيبة ويقلوه الوفا ثم قال انزلني واحسن الظن بي وان الله
قد رحمة لك فكم يسمع له صراخ **وحكي** ان بعض التجار كانوا
في متن بها لهم فبعثوا من يشاؤي لهم طعاما فرجاعة يتناولون
في متن بطيخة لها ساري السقفي يده فراذ في ثمنها واشترها وانام
بها فاكلوا منها قباب الله عليهم **وحكي** ان مروحة اهدت الى
صلاح الدين بن ايوب فراى في احد وجهيها اهداه هديته

ماهرى

ما اهدى مثلها الاهد من الملوك فغضب ثم قال الوجه الاخر فوجد
انما من نخلة تجاور قورا • ساد من فيه سائر الخلق طرا •
سملتني سعادة القهر حتى • صرت في ساحة بن ايوب اقرا •
قال صدق وفرح بها ووضعها في ذخايره **وقد** قال اصحابنا
ينذب ان لا يعد لنفسه كفنا الا ان سلم عن الشهية او كانت
فيه اخف او كان من اثر من يتوكل به وسباق ما وقع للعبادة
بني جلوي من ذلك في ضمن تراجمهم ان شيا الله تعالى حتى
ان لا يدخل مواضع الظلم والفسق ولا يسكن اخفد قال العجائي
قوله تعالى وسكنت في مساكن الذين ظلموا انفسهم في تدبيره
على ان الانسان لا يتجمله ان يسكن في اماكن الظلم مخافة
ان يصيبه بلا فيصاب به او يشرق طماعه من طماعهم ولو كانت
خالية منهم لان آثارهم مذكرا باحوالهم وزجرا وورثت قسوة
وجبروت في القلوب **السئلة الثانية** تقبيل الاستيبل
المعظم ووضع الخد عليها وحاصل ذلك ان تقبيل الحجر منذ
بلا خلاف واما غيره فغنه خلاف بين الائمة فذهب الامام مالك
كرهته قاله ابن الحاج في المداخل والحدود كما فعله بعضهم من
تسببه بالبناء فذل من الهدى لانه التبرك انما يكون بالاتباع له
صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك كرهه علوانا التمسح بخيار الكعبه
او المسجد او الصيف وتعظيم المصنف قرآنه والتمسح بامر لا تقبيله
ولا التماس له كما يفعل بعضهم والمسجد يعظمه الصلاة فيه واحترامه
لا التمسح بخياره ولكن لك الورقة يجرها مطروحة فيها اسم الله
فتعظمها بالالتزام من موضع المهنة لا تقبيلها وكذلك الورق يعظمه
اتباعه لا تقبيل له انتهى محل الحاجة وعند الحنابلة لا بأس بذلك
واما عند الشافعية فيسرق تقبيل الخوارج الزاهد والمصلح والنفق
والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتهي ولو تغيره شفقة